



فُلْ لِلْمُتَرْجِمِ : حَضَرِ الْأَقْلَامِ

فَالْيَوْمَ شَاعِرُكُمْ أَنَا، أَوْبَامَا

إِنِّي كَتَبْتُ قَصِيدَةً لِوَأَنَّهَا

مَرَّتْ عَلَى قَبْرِ (الْفَرْزِدِقِ) قَامَا

أَلْفَتُهَا قَبْلَ اِنْتَخَابِي حَاكِمًا

وَسَأَلْتُ عَنْ مَضْمُونِهَا الْحَاخَامَا

وَبِهَا نَجَحْتُ وَصَرْتُ أَوْلَى حَاكِمِ

بِجَذُورِهِ مِنْ يَدِّعِي إِلِّيْسَلَامَا

جَدِّيْ حُسَيْنُ ... وَمَنْ حَسِينُ بِمَلْتَيْ؟

أَيْنَ الْمُتَرْجِمُ؟! هَلْ يَتَابُعُ أَمْ أَنَّهُ قَدْ كَسَرَ الْأَقْلَامَا؟

تَابَعْ بُنَيَّ وَلِلْحَدِيثِ بِقَيْمَةً

مِنْهَا سَتَعْرِفُ مِنْ سِيَغْزُو الشَّامَا

هَذَا أَنَا قَبْلَ الرَّئَاسَةِ عِنْدَمَا

كَنَا هَنَالِكَ نَخْدُعُ الْأَقْوَامَا

وَالْيَوْمَ أَعْطَتَنِي السِّيَاسَةُ حَائِطًا

أَبْكَيَ عَلَيْهِ ... وَأَنْحَنَى إِعْظَامَا

فَهَزَّزْتُ رَأْسِي عِنْدَهِ .. مَتَبَاكِيَا

وَأَخْذَتُ مِنْ قَدْسُوْهُ وَسَامَا

أَصْبَحْتُ بِنِيَامِينَ .. صَرْتُ شَلُومَهَا

بِلْ فِقْتُهُمْ بِخَصَائِصِي إِجْرَامَا

هُمْ أَوْصَلُونِي لِلرَّئَاسَةِ بَعْدَمَا

قطعوا عهوداً تقطعُ الأقداما

وهنا بداية قصتي مع شامكم

وهنا طريق الغدر صار لزاما

ما جئتُ أدفع عن دمشق وأهلها

ظلم الطغاة ولا أريد سلاما

هي لعبةٌ وجميعنا أبطالها

لكننا نستغلُ الإعلاما

إيران منا وهي بعضُ جنودنا

ورجالها نحسبُهمو أرحاما

صارو خُها النوويُ صُنْعُ رجالنا

وبِتْلُ أبيبَ نُخَرَنُ الأرقاما

لا تحسبو أنَّ الذي مابيننا

مما ترونَ تنافراً وخصاما

نحن اتفاقٌ مُسْتَجِدٌ دائمٌ

لقدِيمِ عهْدِ نحنُ فيهِ قُدامي

أَمَا وقوفُ الروسِ حيثُ ترونهم

فهو الوقوفُ كما نريدُ تماما

هُمْ نحن!! ... لكنْ دورُهم أنْ يُطفئوا

نيراننا لنزيدها إضراما

والصين تحذو حذوَهم.. وجميعنا

نُرضي (الكنيسة) وننصرُ الحاخاما

جئناكموا بعد العراق وكُفُنا

حول الخليجَ... توزَعَ الألغاما

فالأمر ليس كما تراه عيونكم

شعبٌ يبادُ وبِلْدَةٌ تترامي

الأمرُ في التوراة معقودٌ لنا

في أرضكم كي ندحر الإسلاما

هي قصّةٌ جئنا لُكْمِلَ فصلها

ونحققَ الآمال والأحلاما

لَكُنَا، وَالْحُقُوقُ فِي قُرْآنِكُمْ

نَخْشِيُ الَّذِي حَفَظَ الصَّلَوةَ وَصَامَ

نَخْشِيُ الْعُدُولَ.. وَلَا نَخَافُ رِعَاعَكُمْ

حَتَّىٰ وَلَا نَتَهَيِّبُ الْحُكَّامَا

فَجَمِيعُهُمْ بِأَكْفَنَا ... وَجَمِيعُهُمْ

مُذْعَنُونَا خَطَوْنَا لَنَا إِسْتِسْلَامًا

جَنَاكُمْ .. وَأَنْطَنُونَا رَغْمَ عُلُوْنَا

أَنَا سِيْحَصْدُ جِيشُنَا الْأَوْهَامَا

فَالْحُقُوقُ بِاسْمِ اللَّهِ يَعْلَمُ شَأْنَهُ

لَا بَاسْ مَا يَعْلَمُ بِهِ أَوْ يَأْمَأ

قُلْ لِمُتَرَجِّمٍ: إِنْ وَعَيْتَ قَصِيدَتِي

تَرْجِمْ.. وَسَطَرْ فِي الْخَتَامِ سَلَامًا

وَاعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ بِالْعُلُغِ أَمْرَهُ

مَهْمَا عَلَا شَرُّ الطَّغَوْهُ وَدَامَا

رَابِطَةُ أَدْبَاءِ الشَّامِ

المصادر: